القواعد والاسس في التعامل مع حيوانات المختبر

Ethics and experiments an lab Animals

تعتبر الاساليب الاخلاقية في التعامل مع حيوانات التي تستخدم في التجارب العلمية عموما والطبية خصوصا واسعة ومختلفة وتشمل العديد من انواع الحيوانات وفي كافة دول العالم . ويعتقد البعض بأن استخدام هذه الحيوانات ضرورة ولمصلحة البشر في المستقبل بشكل مباشر او غير مباشر . وفي الجانب الاخر من المشكلة على الانسان ان ينظر لهذه الحيوانات بأنها مخلوقات حية وذات احساس وتشعر بالألم والمعاناة وعليه من معاملتها على اسس اخلاقية دون شك وعلى البشر ينظر ويتعامل الحيوانات مع الاخر بنظر الاعتبار النقاط الثلاث الاتية :-

1 – الحيوانات لها قيمة حياتية لابد من احترامها .

2- الحيوانات مخلوقات تشعر وتحس بالأذى والالم ولابد من ان يعترف الانسان بذلك ويأخذ بنظر الاعتبار.

3- يجب ان يكون التعامل مع الحيوانات عند استخدامها في البحوث العلمية تعاملا اخلاقيا ورخيما ومسؤولا

لقد تم وضع بعض الوصايا والارشادات يطبق عالميا من قبل الذين يستخدمون الحيوانات في تجارب البحوث العلمية وهناك العديد من القوانين والتعليمات والقوانين يلزم الاخذ بها من قبل الباحثين وهي التي وضعها

National committee for research ethics in science and technology (NENT) . 2016

ويتعرض من يخالف هذه الارشادات والتعليمات مسألة قانونية ويوضع اسمه في القائمة السوداء لما يتعرض الداعمين لإحداث اذى للحيوان الى نفس المسألة القانونية عند حصول اذى للحيوان في البيئة كاستخدام السموم والصيد غير القانوني الجائر.

وتشمل التعليمات والارشادات الاتي

1 – احترام خصوصية الحيوان Respect animals dignity

يجب على الباحث احترام الحيوان وتقديم قيمته الاحيائية وقيمة المخلوق على هذه الارض وحقوقه في الوجود والعيش والتكاثر والاحساس بالحرية وعلى الباحثين عند اجراء التجارب عن الحيوان الاخذ بنظر الاعتبار التعامل الاخلاقي الازم الاتباع وحسب التعليمات الموضوعة وحسب الحاجة.

2- على الباحثين التفكير والبحث في البدائل الممكنة قبل استخدام الحيوان في التجربة Responsibility for considering options (Replace)
وعليهم استخدام البديل حال توفره ودون تردد ويمكن ان يؤجل العمل لحبن توفر البديل ولو بعد حين .

3- عند اتخاذ قرار باستخدام الحيوانات فعلى الباحثون تقييم النفع والفائدة من هذه التجارب للإنسان او للبيئة او لبقية الحيوانات مقارنة بالأذى والالم وبقاء ذلك الحيوان في البيئة او حياة الحيوان المستقبلية وعلى الباحث ان يكون عارفا بمدى الاذى والالم للحيوان ومقدار الفائدة من التجربة للبشرية او للبيئة من خلال التدريب الكافي بخصوص هذا الجانب .

4- اختزال عدد الحيوانات الداخلة في التجربة جهد الامكان Reducing the Number of Animals (Reduce)

على الباحثين اختزال العدد اللازم في حيوانات التجارب الى اقصى حد ممكن دون التأثير على النتائج النهائية للتجربة مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب الاخلاقي والعلمي في هذا الجانب.

5- على الباحثين تقليل الاذى مهما كان نوعه على الحيوانات خلال التجارب ويشمل الاذى والالم الحالي او المستقبلي من الالم , الجوع , العطش , البرد , الحرارة , الخوف , الجروح والحجز المخالف للوضع الطبيعي .

Minimizing the risk of suffering

6 - المسؤولية والمحافظة على التنوع البايلوجي Maintaining Biological diversity

يجب ان يلتزم الباحثون في تجارب الحيوان بالمحافظة على التنوع البايلوجي ومنع الاذى لهذا الجانب فالتوازن الاحيائي ضرورة للإدامة الحياة البرية وبقية الانظمة البيئية الاخرى وعليهم الاعتراف بأهمية التنوع البايلوجي لبقاء الانسان وبقية المخلوقات فعلى الباحثين عدم استخدام الحيوانات المهددة بالانقراض او قليلة الاعداد واعتباره محظورة الاستخدام في الجانب البحثي وعدم اللجوء الى التجارب غير محسوبة التأثير المستقبلي عن التنوع .

7- مسؤولية الجميع باحثين وحكومات عدم انشاء او بناء مشاريع تؤثر مباشرة او غير مباشرة في سلك بعض الحيوانات وحياتها وتكاثرها حاليا او مستقبلا ومثال على ذلك تقسيم البيئات الطبيعية واطراف الغابات او ازالتها , تحويل الاهوار الى اراض زراعية او انشاء الابراج الكهربائية

8- يجب ان يرافق البحوث شفافية في اعلان النتائج التي تم التوصل اليها وذلك لكي يتجنب الاخرين تكرار التجارب وقتل حيوانات اخرى لا حاجة فيها كذلك تساعد الشفافية ادراك المجتمع المنفعة الحاصلة وقيمتها وفائدتها للمجتمع .

9- تلزم التعليمات الخاصة بالتعامل مع الحيوانات بأن يكون القائمين بهذه التجارب ذات خبرة وتدريب وشهادات كافية لإعطائهم الحق في التعامل مع الحيوانات المختبرية والاعذر للخطأ مهما كان .

10- Requirement of due care
وتنهى هذه النقطة على القائمين في التجارب التي تخص الحيوانات الاطلاع على احدث التعليمات والقوانين المحلية والدولية للتقيد بها وعم مخالفة اي فقرة فيها .